

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(141) نعرف من يليهم من بعدهم فى الامامة والعصمة بواسطتهم وهكذا بالتسلسل. حجة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام): وهذه هى أهم المسائل التى يواجهها الانسان المسلم فى الجانب العقائدى وفى الجانب التشريعى أيضاً ومن استعراض هذه النتيجة نعرف لماذا يقتصر علماء الشيعة الامامية فى معرفة أحكام الله تعالى على مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ولا يأخذون بمذهب الجمهور فى الاعتماد على اجتهاد الأئمة. مذهب أهل البيت (عليهم السلام): وفيما يلى اذكر طائفة من النقاط التى تدخل فى تكوين الإطار العام لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) وإليك هذه النقاط: أ - عصمة أهل البيت وتنزيههم عن الكذب: وقد نص القرآن بعصمتهم فى آية محكمة من سورة الاحزاب، ونفى عنهم كل رجس وسوء وفحش. وادنى مراتب العصمة العصمة من الكذب ولا يجوز لمسلم ان يشك فى صدق حديثهم وروايتهم وقد اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم وتطهيرا والكذب من أفحش الرجس الذى برأهم الله تعالى منه . والى حد ما يتطابق الفريقان السنة والشيعة فى هذه الحقيقة فلم أصادف فى ما قرأت من كتب الجرح والتعديل والرجال من كتن أئمة السنية من لا ينزه ساحة الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) من كل رجس وكذب وريب.